

الدرس 23 | شرح سنن أبي داود | كتاب المنسك | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاهم. ومن تبع هداه اما بعد فهذه قراءة في سنن أبي داود على فضيلة شيخنا خالد حفظه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه المنسك - [00:00:00](#)

زيارة القبور وفي رواية ابن داسر باب باب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة قبره وفي نسخة أخرى باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا عن المقرئ قال حدثنا حلية عنه بصخر حميد ابن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قصيط عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:42](#)

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحني حتى ارد عليه السلام احمد بن صالح قال قرأت على عبد الله بن نافع قال اخبرني ابن ابي زيد ابن ابي ذئب - [00:00:57](#)

عن سعيد المقبول عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا على فان صلاتكم فابلغوا من حيث كنتم - [00:01:11](#)

قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا محمد بن معن المديني قال اخبرني داود ابن خالد عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن ربيعة يعني ابن الهذيري قال سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قط غير حديث - [00:01:24](#)

واحد قال قلت وما هو؟ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نزير قبور الشهداء. حتى اذا اشرفنا على حرة واقم فلما تدلينا منها واذا قبور - [00:01:44](#)

والى قبور بمحمية قال قلنا يا رسول الله اقبور اخواننا هذه؟ قال قبور اصحابنا. فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا. قال حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

التي الحليفة فصلى بها فكان عبد الله ابن عمر يفعل ذلك. قال حدثنا القاعني قال قال مالك لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس الى قفلة راجعا الى المدينة حتى يصلى فيها ما بدا له لانه بلغني ان رسول الله - [00:02:21](#)

الله عليه وسلم عرس بي. قال ابو داود وسمعت محمد بن اسحاق المدنى قال المعرض على ستة اميال من المدينة. قال حدثنا احمد صالح قال قرأت على عبد الله بن نافع قال حدثنا عبد الله يعني العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:02:43](#)

خدم بات بالمعرض حتى يرتدي بزيادة قال عندي هذه رسالة من نسختي اه وهما وقال في التحفة هذا الحديث في رواية أبي الحسن ابن العبد وابي بكر ابن داس لم ولم يذكره ابو القاسم قلت وفاة فضيلة - [00:03:03](#)

طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو داود رحمه الله تعالى باب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وزيارة قبره - [00:03:35](#)

وهذا الحديث او هذا التبوب ساقه ابو داود رحمه الله تعالى بعد ذكر فضائل المدينة ولا شك ان من اتى المدينة وصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فمن السنة - [00:03:57](#)

من السنة ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا استطاع ذلك في شرع له ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه فصلاه عليه بمعنى ان يسلم عليه - 00:04:18

يسلم عليه اتيا قبر النبي صلى الله عليه وسلم له حالتان حالة يشرع فعلها لينال اجر د السلام وحالة ليس فيها فضيلة من جهة اختصاصها اما الحالة الاولى فهو ان يدخل داخل الحجرة - 00:04:35

تدخل داخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقف على قبره ويقول السلام عليك يا رسول الله فيسلم عليه بهذه الحالة يكرم المسلم بان يرد الله عز وجل على رسوله روحه ويرد عليه السلام - 00:04:59

هذا اذا سلب عليه داخل الحجرة الحالة الثانية ان يأتي الى جدار الحجرة ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ليس في اتيا الحجرة في هذه فضيلة والذي عند الحجرة - 00:05:22

والذى في السن او في الهند او في اي مكان من الارض سواء فهذا يبلغ الذي يسلم عند الحجرة السلامه لرسول الله نقول سالمك يبلغه يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

والذى يسلم في اي مكان بالبلاد المسلمين او في اي مكان من الارض يبلغ ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم سالمه. فلا فضيلة في ذلك ولذا يقال من اتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

هو يعلم ان حاله لن يدخل الحجرة تقول اذا سلمت عند دخول المسجد اللهم صلى على محمد اسئلتك بفضلك اي بمعنى انه يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد - 00:06:12

حصله اجر التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم ورد وبلغ سلامه للنبي صلى الله عليه وسلم هذا من جهتي بالجهة اه زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا - 00:06:22

لم يكن من هدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كلما دخلوا المسجد اتوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعليه لم يكن ذلك من هديهم لم يفعل ذلك بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي - 00:06:36

وانما فعله ابن عمر رضي الله تعالى عنه في حالات في حالة متى اذا اراد ان يسافر اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثم خرج واذا قفل من سفره - 00:06:49

اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسلام عليه ومع ذلك يقال لا بأس. ويشرع ان تأتي قبره تسلم عليه لتناول هذا الاجر الحديث الذي ذكره ابو داود هدى اراد به ان يبين بطلان ما رواه ما يرويه القبوريون والخرافيون - 00:07:03

وهي احاديث باطلة موضوعة منها ان من حج ولم يزرنى فقد جفاني واحاديث اخرى تجعل من فضائل الحج ومن كمال الحج وتمامه ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

وقصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم من باب شد الرحال له يقول لا يجوز. لا يسلم لا يجوز للمسلم ان يشد الرحال بقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

فيبدأ الرحال لا تشد الا الى ثلاث مساجد فلابد لمن اراد ان يشد الرحال لبقعة ان يقصد احد هذه المساجد اما مكة واما المدينة واما المسجد الاقصى اما ان يشد الرحال لقصد زيارة قبره وسلم فهذا - 00:07:52

لقصد بقعة في قبر النبي وسلم فهذا لا يجوز انه اما يدهى عنه. لا تشد الرحال الا لثلاث مساجد قال رحمه الله حدث محمد بن عوف الحرصي حدثنا المقرئ حدثنا حبيبة بن شريعة ابى صخر حميد بن زياد الخراط - 00:08:11

عاد يزيد بن عبدالله بن قصي طب عن ابى هريرة ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام - 00:08:30

ما بد احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام. هذا الحديث بالاحاديث الصخر بده زياد لحديث ابى من حديث ابى صخر حميد بن زياد الخراط. وهو ممن - 00:08:45

اخراج له اخرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث على شرط مسلم ابو صخر الحبيب زياد تكلم بعض العلماء وحسن بعض اهل

العلم اسناء حديثه وقالوا ادنى حديثه حسنة وبقية رجاله - 00:09:04

بقبة رجاله ثقات واما قول من سلم علي في جبل على من سلم عليه عند قبره لأن المراد بابه يسلم علي فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم سلامه اما اذا بيسمع سنابه - 00:09:20

فليس هناك رد للروح حتى يرد عليه السلام ودليل ذلك ايضاً حديث عبد الله بن دافع الصايغ عن ابن أبي ذئب عن سعيد وقال ابو هريرة الذي بعده قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 00:09:37

اي سلامكم فصلاتكم تبلغني حيث كنتم فاذا ان من سلم مكان بعيد وصلي على فاذا النبي يبلغ سلامه ومتى يبلغ؟ اذا بيسمع اذهب يا سبع بلغ اما اذا سمع رد - 00:09:53

رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام ذكر ابن عبدالبر عن ابن عباس صححه لك هو حديث ليس ب صحيح ما بتبوس ليبر على قبر أخيه المسلم يا أخي الدنيا - 00:10:16

فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام ذكره ابن عبد البر وصح اسداده وليس له استاد والحديث هذا ليس ب صحيح بل هو باطل وانما رد الروح لود السلام ومن خصائص - 00:10:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لعبادة الناس اذا القول هو صلوا علي فانها ستبلغني يدل على انه اذا صلي عليه دائياً بلغ واذا صلي عليه سابعاً رد عليه السلام - 00:10:44

قال البداوي بمعنى يرد؟ يعني رد علي نطق يده صلى الله عليه وسلم حي يعني يقول رد الله علي لطفي لكن هذا خلاف النص يقول رد ايش رد الله علي روحه - 00:11:06

ولم يقل رد علي نطق رد الله علي روحه ولا يعني ذلك ان رد الروح عليه انه ميت بل الانبياء احياء في قبورهم. احياء بعدهم هدى روحه متصلة باجسادهم وروح النبي صلى الله عليه وسلم ليست في الارض وانما روحه في الجنة وجسده هو الذي في الارض - 00:11:20

فاذا سلم عليه احد عند قبره بل يرد الله عليه روحه الى جسده حتى يكون السبب على الروح والجسد ويرد عليه السلام. اما قول البداوي يرد عليه نطقه يقول النبي يقول رد الله علي روحه - 00:11:41

يكون بعد قول هدى انه فيه لا ضرر. قال يبدأ صلى الله عليه وسلم حي على الدواب وروحه لا تفارقه ابداً لما صحت به احياء في قبورهم هذا فيه نظر ايضاً فلا يلزم بالكون انهم احياء في قبورهم تكون ارواح - 00:11:58

ملازمة لهذه الاجساد بل تكون روح في الجنة والجسد والجثث في القبر يكون المعدة قد الله يرد عليه روحه حتى يرد السلام ويكون رد في حال في حال آآكونه حيا في قبره من جهة الروح والجسد. آآثم قال بعد ذلك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:12:15

لا تجعل بيوتكم قبوراً وهذا يدل على اي شيء على ان الصلاة ادت صلاة القبور لا تجوز لا تجعلوا بيوتكم قبورا فال مقبرة ليست مكان للصلاوة ولا يجوز ان يصلى في المقابر - 00:12:41

ولا تجعلوا قبري عيда بعد ايش ان ان تتعودوا اتيانه وتعظيمه وزيارتة دائماً ولا تجعلوا قبري عيدا اي تكررون عليه الزيارة والعوض بدأ من رحمة الله عز وجل ام ماذا - 00:12:56

ان اغلق ان اغلق هذا القبر بثلاث جدران لا يستطيع احد ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لا تجعلوا قبري عيда اي تعظمونه - 00:13:14

وتأنونه في اوقات محددة على وجه التعظيم والنبي في هذا الحديث يأمرنا ان نصلي عليه اينما كنا ولا يعنيك ان نأتيه عند قبره صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغ لي - 00:13:31

هذا الحبي استناده ايضاً جيد وقد صححه شيخ الاسلام ابن تيمية وجاء من حديث ابي هريرة تبدأ احمد اللهم لا تجعل قبري وثنا. لعن الله قوماً اتخذوا قبور ابيائهم مساجد - 00:13:47

وجاء ايضاً لا تجعل بيوت القبور بقابرها عن ابي هريرة ثم قال حدثنا حامد بن يحيى حدثنا محمد بن معن البدنى اخبر داود ابن خالد

عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن عن ربيعة علي ابن الهدير قال ما سمعت طلحة ابن طلحة ابن عويد الله يحدث حديثاً قط -

00:14:03

غير حديث واحد قال قلت ما هو؟ قال خرجنا يريد قبور الشهداء حتى اذا اشرفنا على حرة على حرة واقب على حرة واقل فلما تدلينا منها فادا قبور ببحريه اي بطرفها او مكارم تنحنن. قال قل يا رسول الله اقارب اخواننا هذه؟ قال لا - 00:14:28
قال قبور اصحابنا قبور اصحابنا فلبى جنت قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا هذه قبور اخواننا هذا الحديث قال في البديل قال وهذا اسناد كله جيد. الا ان داود ابن خالد - 00:14:53

لا يحفظ عنه الا هذا الحديث ليس هذا الا هذا الحديث وابدى بقية رجاله فشققات. داود ابن خالد هذا يقال له البدنى يقال رواه محمد الباري وثقة روى عبدالله بن خالد بناء الربيعة ثم قال واسناده كله جيد الا ان داود بن خالد هذا لا يحفر عنه الا هذا الحديث من وجه الوجوه - 00:15:13

وذكر ابن حبان في الثقات وثقوا العجل وقال الذبي وثق وقال الحافظ وقال ابن عدي وكان احاديث وافرادات وارجو انه لا يأس به. وقال يعقوب ابن شيبة مجهول لا نعرفه - 00:15:45
فالحديث ليس في بث ذكرة ليس في بتن ذكرة فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر قبور اصحابه فذكر قبور اخوانه والمحفوظ صحيح مسلم عن ابي هريرة هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:01

اخوانى الذين لم يأتوا بعد قال انتم اصحابي طيب يا اخوانا الذين يأتوا بعد من جهة ان النبي خص اصحاب الصحابة واما اولئك فهم اخوتهم بالجهاد من جهة الدين صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

فقول هذا قبور اخواننا يعني الشهداء وهذا فيه تشريف وتفظيل الشهداء ادوا شرف الضرب بهذه الميزة ثم قال مالك مالك عدنان ابن عمر ان رسول الله انا اخذ البطحاء التي بذى الحليفة صلى بها. فكان عبد الله ابن ابي يفعل ذلك. هذا - 00:16:32
كاستطراد وليس له ما يناسب الا انه اراد انه اذا رجع الى المدينة وقبل الى المدينة فانه يشرع له ان يبيت بالمدرس حتى يصبح والبيات لمن قدم ليلا سدة اذا - 00:16:53

اذا كان لا يستطيع ان يرسل ان يخبر اهله بقدومه. فالنبي قال لاصحابه انتظروا حتى تمتشط الشعنة وتستحد المغيبة وله اعداد يطرق الرجل اهله ليلا. فنهى ان يطرق الرجل اهله ليلا - 00:17:09

فهذا الحديث في البخاري ومسلم وفيه لقاء قال باك لا ينبغي لاحد ان يجاوز المدرس اذا قفل راجع المدينة حتى يصلى فيه ما بدا له لان الرسول كان عرس فيه لكن يبقى هل تعريض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

به تعبدا وفعله ذلك على وجه التعبد والديانة او انه وقع ذلك اتفاقا الاصل ان ذلك وقع اتفاقا. قال القاضي الحديث وندوزو لبق حامد الحليفة في رجوع الحاج ليس بمناسك الحج - 00:17:44

وانما فعله من فعله من اهل المدينة تبركا باثار النبي صلى الله عليه وسلم ولانها بطاقة مباركة وال الصحيح الصحيحة بقول القاضي هدى ليس بصواب فاثار النبي صلى الله عليه وسلم التي سلكها - 00:18:02

ولم يبقى بدها شيء لا يجوز التبرك فيها. لا يجوز ان يتبرك بالضوابط التي وطأها النبي صلى الله عليه وسلم واضح لا يجوز ذلك الا من باب التأسي. وليس من باب التبرك. ففرق بين التأسي وبين - 00:18:16

التبرك التأسي هو ان يسير على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل التبرك ان يتبرك بهذا المكان الذي سلكه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا يجوز والصواب ان النبي نزل هو من باب - 00:18:31

ان تستحد البغيه وان تبتشط الشعنة وان لا يطرق الرجل اهله ليلا يبيتون قبل المدينة ثم اذا اصروا دخلوا على اهلهم وقد واتي الخبر لاهليهم انه قد هم وصل وقد هم قادم وقد هم نزلوا في المحسن مثلا او في المدرس - 00:18:43
فيتهيا الاهل لاستقبالهم. والله تعالى اعلم. واحكم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:19:05